

## الدرس 3 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / من باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ .. (إلى باب الأمر

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الامر بالايمان بالله تعالى ورسوله  
صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين. والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبلیغه - [00:00:00](#)

ومن لم من لم يبلغه. حدثنا خلف بن هشام. حدثنا حماد بن زيد عن ابی جمرة. قال سمعت ابن عباس وحدثنا يحيى يا ابن يحيى  
واللطف له اخبرنا عباد بن عباد عن ابی جمرة عن ابن عباس قال قدم وف قد وف عبد القيس على - [00:00:20](#)  
الله صلی الله علیه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربیعة وقد حالت بينك وبينك کفار مضر فلا نخلص اليك الا في  
شهر الحرام. امرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراء من وراء - [00:00:40](#)

انا قال امر امرکم باربع وانهاکم عن اربع الایمان بالله ثم فسرها لهم فقال شهادة لا الله الا الله وان محمد رسول الله. واقام الصلاة  
واقام الصلاة وايتاء الزکة وان تؤدوا خمس ما غنمتم - [00:01:00](#)

خمس ما غنم وانهاکم عن الدباء والحنتم والنمير والمغير. نعم. زاد خلف في رواية من شهادة ان لا الله الا الله وعقد واحدة. حدثنا ابو  
بکر بن ابی شیبته محمد المثنی. المثنی محمد المثنی و محمد ابن - [00:01:20](#)

ابن المثنی و محمد ابن بشار والفاظهم متقاربة. قال ابو بکر حدثنا غندر عن شعبة وقال الاخران حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة  
عن ابی جمرة قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فاتته امرأة - [00:01:40](#)

تسأله عن نبیذ الجر فقال ان وف عبد القيس اتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من الوفد؟ او  
من القوم؟ قالوا ربیعة. قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزایا ولن ولا الندامة - [00:02:00](#)

قال ولا ولا الندامة ولد. ولا الندامة. صح ایه ولا ندامة ولا ندامة الف موجودة والندي ولندي ولا الندابة صح؟ ولا  
الندامة ایه قال فقالوا يا رسول الله انا نأیيك من شقة بعيدة وان بیننا - [00:02:20](#)

وبيک هذا الحي من من کفار مضر. وانا لا نستطيع ان نأیيك الا في شهر الحرام. فمرنا بامر بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به  
الجنة. قال فامرهم باربعون هاهم عن اربع. قال امرهم بالايمان - [00:02:50](#)

للله وحده وقال هل تدرؤن ما الایمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة  
وايتاء الزکة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم. تؤدوا خمسا من المغنم - [00:03:10](#)

ونھی ونھاهم عن الدباء والحنتم والمجفف قال شعبة وربما قال النمير قال شعبة وربما قال المغير وقال احفظوه واخبروا  
به من وراءکم. وقال ابو بکر في روايته من وراءکم - [00:03:30](#)

في روايته المغير وحدثني عبد الله وحدثني عبید الله بن معاذ حدثنا ابی وحدثنا نصر بن علی الجھضی الجھضی قال اخبرني ابی  
قال جميعا حدثنا قرة ابن خالد. قرة ابن خالد عن ابی جمرة عن ابن عباس عن النبي صلی الله علیه وسلم بهذا - [00:03:50](#)

حديث نحو حديث شعبة وقال نهاکم عما ينبد في الدباء والنمير والحنتم والمزفت. وزاد ابن معاذ في حديث عن ابیه قال وقال  
رسول الله صلی الله علیه وسلم الى شج للاشد اشج عبد القيس ان فيك ان فيك خصلة - [00:04:10](#)

يحبهما الله الحلم والانا. حدثنا يحيى ابن ایوب حدثنا حدثنا حدثنا ابن علیة. حدثنا سعید بن ابی عن قتادة فقال حدثنا ابن قال حدثنا

ابن لقي حدثنا من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى - 00:04:30

عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نظرة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله الخدري رضي الله عنه في حديثه هذا ان انسا من اناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله - 00:04:50

انا حي ابن ربيعة انا حي من ربيعة. نعم. وبيننا وبينك كفار مصر. ولا نقدر عليك الا في في اشهر الحرم فمرنا بامر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:05:10

وسلم امركم باربع وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا ولا تشركوا به شيئا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم. وانهاكم عن اربع عن الدباء والحنتم والمزفت والنمير. قالوا يا - 00:05:30

نبي الله ما علمك بالنمير؟ قال بلى جذع تنقرنونه فتقذفون فيه من لن اطيع. قال سعيد او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء. حتى اذا سكن غليانه شربتموه - 00:05:50

وحتى ان احدكم حتى ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف. قال وفي القوم رجل اصابته جراحة هم كذلك قال وكنت اخبئها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبارها حياء من رسول الله - 00:06:10

صلى الله عليه وسلم فقلت في ففيما نشرب يا رسول الله؟ قال في اسقية الادم التي يلات على افواهها قالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة جرذان ولا تبقى بها اسقية الادم - 00:06:30

قال النبي فقال النبي الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان قال و قال النبي الله صلى الله عليه وسلم الى شج الى شج عبد القيس ان فيك لخلصتين يحبهما الله الحلم والانانية. حدثنا محمد بن - 00:06:50

وابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة قال حدثني غير واحد لقي ذلك الوفد لقي ذاك الوفد وذكر ابا نظرة عن ابي سعيد الخدري ان وفده عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن - 00:07:10

غير ان فيه وتذيقونه فيه. وتذيقون فيه من وتقذفون يستضيغون فيه من القطعات او التمر والماء. ولم يقل قال سعيد او قال من التمر. حدثني محمد ابن مكة عن البصري حدثنا ابو - 00:07:30

عن ابن جريج وحدثني محمد ابن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو قزعة ان ابا اخبره وحسنا اخبرهما ان ابا سعيد الخدري اخبره ان وفده عبد القيس لما اتوا نبي الله - 00:07:50

صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداءك. ماذا يصلح لنا من الاشربة؟ فقال قال لا تشربوا من النمير. قالوا يا نبي الله جعلنا جعلنا الله فداءك. او تدرى من نمير؟ قال نعم الجذع - 00:08:10

ينقر وسطه ولا في الدباء ولا في الحنتمة ولا في الحنتمة وعليكم بالموكا. بايخ بالموكا. بالموكا باب الدعاء باب يأتيك نظارات صراحة ماني بشوف باب الدعاء الى الشهادتين وشرعايا الاسلام حدثنا ابو - 00:08:30

ابو بكر بن ابي شيبة وابي هريبة واسحاق ابن ابراهيم جميعا جمیعا عنه عن وکیع. قال ابو بکر حدثنا وکیع عن زکریا بن اسحاق قال حدثی یحییی ابن عبد الله الحمد لله وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی الله وصحبہ اجمیعین اما بعد - 00:08:50

في حديث وفده عبد القيس فيه فوائد اول هذه الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم ترى الاسلام الایمان وهذا دليل على ان الایمان ان الایمان يشترط له الاسلام وانه لا يصح ايماننا بالاسلام - 00:09:10

بدليل ايضا على ان الاسلام يشترط له اصل الایمان. فقال امركم باربع شهادة ان لا الله الا الله ثم فسرها صلى الله عليه وسلم فسرها بقول لا اشهد ان لا الله الا الله قال واقام الزكاة امركم - 00:09:30

الایمان بالله امركم باربع الایمان بالله ثم فسرها بشهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة ایتاء الزکاة وصوم رمضان ليس بالصوم وان تؤدوا الحمس مما غنمتم. وان تؤدوا خمس ما غنمتم. فسر الایمان بالاسلام. فسر الایمان بالاسلام - 00:09:50

كلامها دليل على ان الاسلام والایمان انهم يتلازمان وان الاسلام والایمان يتفقان اذا اطلق جميعا اذا اذا اطلق الاسلام دخل فيه الایمان واذا اطلق الایمان دخل فيه الاسلام. ويفترقان اذا اجتمعوا اذا خاطبوا - 00:10:10

وال المسلمين كان اليمان وصف للناس والاسلام وصف للآخرين. وضابط ذلك ان الاسلام هو كل من حق اركان الاسلام الخمسة وكان مع اصل اليمان الذي هو اليمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خبره وشره. وايضا نقول ان هذا مؤمن اذا حق اصل -

00:10:30

وهو شهادة ان لا الله الا الله محمد رسول الله واقام الصلاة واتاء الزكاة وصام رمضان وحج بيت الله لمن اذا استطاع اذا كان مستطاعا لذلك هذا معنى اليمان وذكر هذه الاحاديث - 00:10:50

في كتاب اليمان من مسلم رحمة الله تعالى يبين ان اليمان يدخل فيه الاعمال كما مذهب اهل السنة خلافا للمرجئة القائلين بان اليمان يتعلق بالقلب فقط. المرجئة يقصرون اليمان على القلب. والخوارج - 00:11:00

يجعلون اليمان متعلق بالقلب واللسان والجوارح في جميع الاعمال. ويقول ان من ترك جزءا من عمله انه كافر اما اهل السنة فيجعلون لي متعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح من جهة انه ملزم بالعمل انه ملزم بالعمل المجمل - 00:11:20

او بجملة العمل الخوارج يلزمونه بايش ؟ بأفراد العمل وانه اذا ترك جملة العمل فانه يكون كافرا. فهذه الاحاديث تدل على ان من يصدق على العمل ويصدق على القول وانه يتعلق بالقلب واللسان. هذا الحديث اتفق عليه الشعيب البخاري ومسلم - 00:11:40

الا ان لفظة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله هذى تفرد بها مسلم رحمة الله تعالى دون البخاري وقد مر بنا في صحيح البخاري ان ابا جمرة قدمه ابن عباس وعظامه لانه رأى رؤية فيها ان - 00:12:00

انه حج متمتعا حج متمتعا فسمع قال يقول له في المنام حج حج مبرور وعندما حج انك وافقت سنة نبيك فحج مبرور فمدح على هذه الرؤية وقره ابن عباس على هالرؤيه وكان يترجم يبين - 00:12:20

كلام ابن عباس لمن يحضره من الناس سواء بتبيين مشكل او بتلبيغ صوت يكون هذا ومعنى الترجمة هنا ذكرنا ايضا فيما في صحيح البخاري ان النهي هنا عن المزفت والنمير والممير والحنتم والدباء ان هذا - 00:12:40

قد نسخ بحديث النبي صلى الله عليه وسلم كت نهيفا تنتبهوا فانتبهوا بكل وعاء ولا تشربوا مسکرا بريدة عند مسلم فيه ان الانتباه بلوعية جائز بشرط الا يشرب المسلم مسکر فينتبه في اي وعاء شاء - 00:13:00

لكن هذى الاوعية يحاط المسلم لها. لان الاسكار يسرع اليها. ذكر مسلم عدة اسانيد في هذا الباب. ذكر حديث حماد بن زيد عن ابي جمرة عن ابن عباس وذاكرة من حديث عباد ابي ايضا عن ابي جمرة عن ابن عباس وساقه ايضا من طريق آهشام الدستوائي - 00:13:20

اه او حدثهم بالحديث عبيد الله معاذ بن معاذ العنبري قال حدث بن علي الجهمي قال اخبر ابي ابي قال جمع حدثنا قرة ابن انا بجاور العباس اسانيد كثيرة. اسانيد كثيرة كلها بمعنى واحد بمعنى واحد. ذكر هنا اسناد - 00:13:40

ان قتادة قال حدثنا من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي لقيهم لم يذكرهم لم يذكرهم قتادة ولكن الحديث مع هذا متصل صحيح. لان قتادة ذكر من اولئك الذين لقوا الوقت ومن ذكر من اذى نظرة. ابي - 00:14:00  
نذرة وهو من ادرك ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى في الحديث نادوا صحيح ولا علة في والحي في الصحيحين كما ذكرت وهو من اصح الاحاديث الدالة على ان لان اليمان والاسلام متفقان ويفترقان وان الاعمال تدخل مسمى اليمان وان من اخرجها من مسمى فهو مبتدع - 00:14:20

ضال لا ليس معلق. باب دعاء باب الدعاء للشهدتين وشرائع الاسلام. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب. واسحاق ابن ابراهيم جمیعا عن مکیع. قال ابو بكر حدثنا وکیع عن زکریا ابن اسحاق قال حدثني یحییی ابن عبد الله ابن صیفی عن ابی معبد عن ابن عباس عن معاذ ابن - 00:14:40

عن معاذ بن جبل قال ابو بكر ربما قال وکیع عن ابن عباس ان معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى شهادة ان لا الله الا الله وانی رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان - 00:15:10  
ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم

تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فان - 00:15:30

انه ليس بينها وبين الله حجاب. حدثنا ابن حدثنا ابن ابي عمر. حدثنا بشر ابن السري. ابن التري ابن السري حدثنا زكريا ابن اسحاق وحدثنا عبد بن حميد وحدثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي - 00:15:50

عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا الى اليمن فقال انك ستأتي قوماً بمثلكما بمثلكما مثل حديث وكيع. حدثنا امية ابن بس طام العيشي. حدثنا يزيد ابن زريع. حدثنا رحمة موت. روح وهو ابن القاسم - 00:16:10

عن اسماعيل ابن امية عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي عن ابن معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اليمن قال - 00:16:30

انك تقدم انك تقدم على قوم على قوم قال على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه عبادة الله عز وجل فان فاذا عرفوا فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فارض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فاذا فعلوا فاخبرهم - 00:16:40

ان الله قد قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتبقى كرائم اموالهم. باب الامر بقتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله محمد رسول الله. ويقيمونا الصلاة ويؤتوا الزكوة - 00:17:00

ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وان من فعل ذلك عصم نفسه وماليه الا بحقها. ووكلت سريرته الله تعالى وقتال من منع الزكاة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمام الامام بشعائر الاسلام. حدثنا قتيبة بن - 00:17:20

ابن سعيد حدثنا ليث ابن سعد عن عقيل عن الزهري قال اخبرني عقيل عن الزهري قال اخبرني عبيد الله اخبرني عبيد الله ابن ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده - 00:17:40

تلحق تخلف ابو بكر بعده. وكفر من كفر من العرب. قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فمن قال لا الله فقد عصم من - 00:18:00

اني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال ابو بكر والله لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة حق ما والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فقال عمر بن الخطاب فوالله ما - 00:18:20

والا ان رأيت ان رأيت الله عز وجل قد قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق. حدثنا ابو طاهر وحرملة ابن يحيى واحمد ابن عيسى قال احمد حدثنا وقال الاخران اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب - 00:18:40

قال حدثني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله ان الله فمن قال لا الله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. حدثنا احمد بن عبد الضبي - 00:19:00

خبراء الضب اخبرنا عبد العزيز يعني العلاء وحدثنا امية ابن بس واللفظ له حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا رحمة عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه - 00:19:20

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدثنا حفص بن غياث. عن الاعمش عن ابي سفيان عن - 00:19:40

ده بيرمي. وعن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس بمثلك حدث ابن المسيب عن ابي هريرة وحدثني ابو ابو ابي شيبة حدثنا وكيع وحدثنا محمد ابن المثنى وحدثنا عبد الرحمن يعني ابن المهدى قال جميعاً حدثنا - 00:20:00

سفيان سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوا لا الله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. ثم قرأ انت مذكر لست عليهم - 00:20:20

مسقط. حدثنا ابو غسان المسمعي. ما في اشكال ما في اشكال. المسمعي. المسمعي. اه. مالك بن عبد الواحد عبد الملك ابن ابن الصباح عن شعبة عن واقظ ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول - 00:20:40

الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيمونا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا

فعلوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وحدثنا سعيد بن سعيد وابن - 00:21:00

بعمر قال حدثنا مروان يعنيان الفزاري عن ابي مالك عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله الا الله وکفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وعددنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر - 00:21:20

وحدثنيه زهير بن حرب وحدث حدثنا يزيد ابن هارون كلاهما عن ابي مالك عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله ثم ذكر بمثله. باب الدليل قال هنا رحمة الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. يقول - 00:21:40

باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام وذكر مسلم حديث ابن عباس المشهور في بعث معاذ معاذ ابن جبل الى اليمن هذا الحديث فيه فوائد كثيرة اولا الحديث اتفق الشیخان على اخراجہ مخرجاہ من طریق ذکریا ابن اسحاق عن یحیی - 00:22:00

ابن عبید الله ابن صیف عن ابن معبد عن ابن عباس رضی الله تعالی عنہ. وهو حديث متفق عليه. وفي هذا الحديث من الفوائد انه یدعی الى الدين کله ان المسلم مأمور ان یدعو الناس الى ما اتی به رسولنا صلی الله علیه وسلم ویأمرهم بما امرهم الله - 00:22:20

وامرهم به رسوله صلی الله علیه وسلم. ولا یجوز للمسلم ان یأخذ من الدين ما اشتھی. او ما یرید. بل الواجب على المسلمين ان یأخذوا دین الله کاملا وان یدخلوا في السلم کافہ. واما الایمان ببعض الكتاب الایمان ببعض للدين وترك بعضه. فان هذا - 00:22:40

هنا في الاسلام ولا یكون صاحبه مسلما على على الصحيح. المسألة الثانية ايضا ان الداعية الله عز وجل یبتدا بالاهم فالاهم. یبتدا في دعوته بالاهم فالاهم. فالنبي صلی الله علیه وسلم ارسل معاذ قال - 00:23:00

انك تأتي قوما اهل كتاب فليکن اول ما تدعوهم اليه ان یوحدوا الله. اذا اعظم اعظم مأمور اعظم مقصود یقصد الداعي الى الله عز وجل ان یحقق من یدعوهم توحید الله عز وجل وان یفردوا الله بالعبادة - 00:23:20

فاما حقووا التوحيد انتقل معهم الى ما هو دونه في الاهمية. ولذلك قال بعد ذاك الصلاة ثم ذكر الزکاة وهكذا تأتي شرائع الاسلام تباعا ومتتابعة في الامثال والوجوب. الفائدة الثالثة ايضا ان الداعية - 00:23:40

تاج الى معرفة حال المدعى. من یدعوهم فالنبي وسلم قال انك تأتي قوما اهل كتاب اي انهم یقرؤن بان الله هو الخالق الرازق المدبر انهم اصحاب علم ویعرفون الانبياء والمرسلين بخلاف اهل الاوثان الجھلة اللي لا یعرفون رسلا ولا انبياء. فهنا راعی - 00:24:00

حال البدعو حتى یدعوهم الى توحید الله وھؤلء اهل الكتاب كانوا مشرکین في عبادتهم فكانوا یعبدون عیسی علیه السلام والیهود في عزیر التالیه ویشرکون بالله سبحانه وتعالی ویفعلون افعالا لا تمت الى دینهم بصلة - 00:24:20

ان یوحدوا الله وان یفدو الله بالعبادة. فاما کان ھؤلء اليهود نصاری من یوحدوا الله ویعبدوا الله وحده یلزم مع التوحید ان یتبع النبي صلی الله علیه وسلم ان یؤمن به ولا یصح اسلامه ولا یصح توحیده حتى یؤمن بالرسول صلی الله علیه وسلم. فلو امن الرسول وقال هو نبی ورسول لا یصح - 00:24:40

واسلامه ايضا حتى یتبع الرسول ویأخذ بشریعۃ محمد صلی الله علیه وسلم ویراها ناسخة لجميع الشرائع السابقة. هذه ايضا من الفوائد في هذا الحديث. الامر الرابع ايضا فيها من فوائد هذا الحديث ان النبي صلی الله علیه وسلم اخبر ان - 00:25:00

دعاة المظلوم لا ترد واتقی دعواه المظلوم مع ان هذا المظلوم قد يكون کافرا قد يكون فاجرا قد يكون مسلما فالكافر الذي ليس بمحارب لا یجوز ان یظلم وكذلك الفاجر لا یجوز ان یظلم وكذلك - 00:25:20

المسلم اعظم حرمة من الكافر فلا یجوز ظلمه ايضا. اما المحارب فلا یكون آما عاملته ظلما لان نستبیح دمه ونستبیح ايضا ماله وانما یتعلق الظلم بالكافر من کان معاهدا او ذمیا. او مستأمنا اما غيرهم - 00:25:40

من المحاربين فلا یكونوا فعلنا معه ظلم لاننا نستبیح دمه وماله. قال واتقی دعم ان ليس بينه وبين الله حجاب. هذا یتعلق الان بالدعوة الى شرائع الاسلام. الدعوة الى شرائع الاسلام. وفيه دليل ايضا فائدة ان من امتنع عن شریعۃ من شرائع الدين انه یکفر. ان امتنع - 00:26:00

عن شریعۃ من شرائع الدين انه یکفر. اذا امتنع وقاتل على امتناعه فانه یکن على الصحيح من اقوال اهل العلم طائفة الممتنعة هنا

يتحمل الممتنع له حالتان اما ان يكون له شوكة واما ان لا يكون له شوكة اما اذا كان ممتنع لا شوكة له - 00:26:20

كأن يكون فردا من افراد ممتنعين فانه يؤخذ. ويلزم بشريعة يلزم بهذه الشريعة. فان ابى قتل ردة قتل اما يكاله شوكة فانه يجب قتالهم. اذا كان الطائف ممتنعة فانه يجب قتالهم حتى يتحققوا دين الله عز وجل. وهو الباب الذي - 00:26:40

امرت ان اقاتل الناس والقتال هنا متعلق باصل الدين وفروعه. فكل من ترك امرا من امور من امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اما توحيده وتحقيق عبادته او فرضا من فرائضه او واج او امرا من اوامرها فانه يقاتل بالاتفاق. يقاتل - 00:27:00

الطائف الممتنعة بالاتفاق اهل العلم. وهل يكفرون بقتالهم؟ هذه وقع فيها خلاف العلم. والذي عليه اكثر اهل العلم ان المقاتل على امتناعه انه يكفر بهذا القتال. يكون قتال ودليل على اي شيء على استحلاله وعلى جحوده لذلك - 00:27:20

امتنع منه فاذا اه وقع في شرب الخمر وجب علينا ان نقاتلهم حتى يتوبوا الى الله عز وجل يتركوا هذا الخمر. فان قاتلوا و كانوا طائفه يعني هذا الطائف ممتنعة ولها شوكة فوقات ذلك فان قتاله يدل عليه شيء على انها مستحلاه لذلك الخمر. اذا ترك - 00:27:40

من الناس الصلاة ولم يقيموا شريعة الصلاة امرنا ان نقاتلهم حتى يعودوا الى الصلاة ويتحققوا دين الله عز وجل. فان قاتلوا على هذا الامتناع دل هذا على اي شيء على انهم جاددون لوجوبها ويكفرون بهذا الامتناع وهذا الذي فعله ابو بكر الصديق - 00:28:00

رضي الله تعالى عنه فانه قاتل المبتدعين عن الزكاة وعلى الجاحديه لوجوبها وعلى الكافرين بالله والمرتدين على انهم كفار على انهم كفهم كفار بامتناعهم. هؤلاء امتنعوا وتركوا واد وقاتلوا عليه. واولئك جحدوا وجوب الزكاة. واخرون تركوا الاسلام خلف ظهورهم - 00:28:20

وارتدوا الى الوثنية وعبادة غير الله عز وجل. في حديث ابن في حديث ابي هريرة آآ في لفظة في لفظة عقال الصحيح ان هذه اللفظة شاذة. تفرد بها قتيبة ابن سعيد عن الليث. وقد رواه - 00:28:40

اصحاب الليث كعبد الله بن صالح ويحيى ابن بكير وغير واحد على لفظة عناق لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها وقد رواه اصحاب الزهري على اللفظ الصحيح. اذا نقول لفظة عقال لفظة شاذة والمحفوظ عناق. هذا هو الصحيح - 00:29:00

من جهة الصناعة الحديثية. عقال فيها شذوذ. ثم ذكر احاديث كثيرة كلها تدل على وجوب قتال من امتنع عن دين الله عز وجل. فهنا فالفارق آآ التالي عندنا تارك التوحيد له حكمان. الحكمة وانه يكفر بامتناعه والحكم الثاني انه - 00:29:20

قاتل على امتناعه. واضح؟ اذا كان امتناع عن اصل من اصول الدين كفر بامتناعه. وان كان الامر واجب فانه يلزم تأديته والاتيان به فان امتنع يقتل فان صبر للقتل كان قتله له ردة. نسأل الله العافية والسلامة. وان قاتل عليه - 00:29:40

كان قتال ايضا دليل على استحلاله وكفره بالله عز وجل. آآ ذكر عدة احاديث حديث جابر عن ابي هريرة وحديث ايمانك نج عن ابيه وفيه انه قال من وحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقيم الصلاة والزكاة. ففي هذه - 00:30:00

دليل على ان الممتنعة تقاتل وهذا بالاتفاق كما ذكرت. وايضا ان من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحساب وفيه دليل ايضا على ان الذي يترك تكفير الكفار ان الذي يقول الكفار لا يكفرهم ويرى ولا يرى جهادهم انه ايضا - 00:30:20

يقاتل حتى يمثل هذه الشعيرة وهذه الشريعة فيكفر الكفار ويواجههم في سبيل الله عز وجل لانه قال فمن كفر بما يعبده وحد الله حرم دمه وماله حساب الله. فالذى لا يكفر الكفار يكون دمه غير حرام وماله ايضا غير حرام والله - 00:30:40

واحكم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:31:00